



شخص مش تشخيص هو شعار هذا العام للأسبوع السنوي المخصص لصحة الأشخاص المثليين/ات ومزدوجي/ات الميل الجنسي ومتغيري/ات الجنس أو النوع الاجتماعي (أفراد "الميم")، الذي تحييه الجمعية الطبية اللبنانية للصحة الجنسية (LebMASH) للسنة الثانية على التوالي، من ١٧ إلى ١٩ آذار ٢٠١٨. تكمن الرسالة الأساسية من الحملة في عدم التعامل مع المثلية الجنسية كحالة طبية عن طريق تصويرها كاضطراب نفسي، أو هورموني، أو جيني. ويتضمن الشعار حيات الماس الثلاث الخاصة بعلامة الجمعية والتي تدل على: البحث، والتعليم، وصنع السياسات.

في العام 2013، تبنّت "الجمعية اللبنانية لعلم النفس" و"الجمعية اللبنانية للطب النفسي" موقف العلم المعاصر أنّ المثلية الجنسية ليست مرضاً، وبالتالي، لا تستدعي أي علاج.

ولكن، ما زال بعض الفنانين/ات، والإعلاميين/ات، وأفراد من الجمهور، وحتى بعض العاملين/ات في القطاع الصحي، يتعاملون مع المثلية الجنسية بصفتها حالة طبية وينشرون الخرافات حول أصولها وجذورها، مستمرين بذلك في ربطها بالاضطرابات النفسية والجينية واختلال التوازن الهرموني، مع العلم أنّ لا أساس علمي لهذه الادعاءات.

إنّ هذه الادعاءات هي في غاية الخطورة إذ تؤدي إلى تعزيز الوصمة والتمييز ضدّ أفراد الميم، وأكثر من ذلك، إلى ممارسات خطيرة ضدّهم، مثل (1) الجهود الآلية إلى تغيير الميل الجنسي وهي محاولات فاشلة لتحويل ميل الشخص المثلي إلى الغيرية الجنسية، و(2) علاجات هورمونية مؤذية مثل الوصفات الطبية للهورمونات.

لا يمتلك العلم أي تفسير حول ما يجعل شخصاً ما مثلياً، تماماً كما لا يمتلك تفسيراً حول ما يجعل الشخص غيري الجنس. وجميع المؤسسات المختصة الرئيسية تعتبر المثلية الجنسية تنوعاً طبيعياً من ضمن تجليات الجنسانية البشرية.

تؤكد الجمعية الطبية اللبنانية للصحة الجنسية (LebMASH) موقفها من المثلية الجنسية بصفتها سلوك بشري طبيعي وظاهرة اجتماعية لا ظاهرة طبية. فمن الناحية الطبية، يمكن النظر إليها مثلما يُنظر إلى أي خاصية بشرية طبيعية، كلون العينين على سبيل المثال. إنّ محاولات التعاطي مع المثلية الجنسية كحالة طبية من شأنها أن تحطّ من أفراد الميم وتعرضهم لخطر الإيذاء.

تدعو الجمعية الطبية اللبنانية للصحة الجنسية الجميع، وبشكل خاص أهالي أفراد الميم والمرشدين/ات في المدارس والإعلاميين/ات وغيرهم من الشخصيات المؤثرة، إلى التذكّر دوماً أنّ أفراد الميم بشر وأعضاء متساويين مع الآخرين في المجتمع، وأنّه لا يجدر التعامل معهم كحالات طبية. فنحن نسعى إلى تحقيق مجتمع يعيش فيه أفراد الميم بأمان وكرامة ويحقّقون كلّ إمكانياتهم ويتمتّعون برفاهية صحية جسدية ونفسية واجتماعية.